[251] الطعام قليلة، وكانت عنده جماعة كثيرة فمس بيده الطعام وكان تمرا وغيره فأكلوا منه جميعا حتى شبعوا، وبقي من الطعام أكثر مما كان أولا، وقد ظهر على يده من المعجزات في هذه السفرة أكثر من ذلك، لكنا ذكرنا منها لمعا، ولما نزل النبي صلى ا عليه وآله تبوك أقام بها شهرين، وكان ما أخبر به النبي صلى ا عليه وآله من بعث (1) هرقل أصحابه ودنوه إلى أدنى الشام وعزمه على قتال النبي صلى ا عليه وآله والمسلمين باطلا وبعث هرقل رجلا من غسان إلى النبي صلى ا عليه واله ينظر إلى صفته وعلاماته وإلى حمرة في عينيه، وإلى خاتم النبوة (2) وسأل فإذا هو لا يقبل الصدقة، فوعى أشياء من صفات النبي صلى ا عليه واله ثم انصرف إلى هرقل فذكرها له، فدعا هرقل قومه إلى التصديق به فأبوا عليه حتى خافهم علي ملكه، وأسلم هو سرا منهم، وامتنع من قتال النبي صلى ا عليه واله، فلم يؤذن النبي صلى ا عليه واله لقتاله فرجع، قالوا: وهاجت ريح شديدة بتبوك فقال رسول ا صلى ا عليه واله: هذا لموت منافق عظيم النفاق، فقدموا المدينة فوجدوا منافقا قد مات ذلك اليوم (3). ثم ذكر قصة العقبة وقصة اكيدر. توضيح: الحجر بالكسر: ديار ثمود. خنق، أي خنقته الجن في خلائه حتى غشي عليه أو مات، وعلى التقديرين أفاق أو حيي بدعائه صلى ا عليه واله. حتى سحت بتشديد الحاء أي صبت. والسح: الصب أو السيلان من فوق. والرواء بالفتح و المد: الماء الكثير. وقيل: العذب الذي للواردين فيه ري. ويقال: بض الماء: إذا قطر وسال. 28 - من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: ألا باعد ا أهل النفاق * وأهل الاراجيف والباطل يقولون لي: قد قلاك الرسول (4) * فخلاك في الخالف الخاذل وما ذاك إلا لان النبي * جفاك وما كان بالفاعل فسرت وسيفي على عاتقي * إلى الراحم الحاكم الفاضل (5)

_____

(1) في المصدر: من تعبية. (2) في المصدر: وإلى خاتم النبوة بين كتفيه. (3) المنتقى في مولد المصطفى: الباب التاسع فيما كان في سنة تسع من الهجرة. (4) أي ابغضك. (5) الفاصل خ.